التَّحليلُ اللُّغويُّ للتَّنبُّؤاتِ المستقبليَّةِ: دورُ اللُّغةِ في تشكيلِ التَّوجُّهاتِ المجتمعيَّةِ والاقتصاديَّةِ

Linguistic Analysis of Future Predictions: The Role of Language in Shaping Societal and Economic Trends

أحمد سلامة الجنادبة [1] طلال عبد الله المراشدة [2]

Ahmad Salameh Al janadbah [1] Talal Abdallah Almarashdi [2]

DOI: 10.15849/ZJJHSS.250730.04

الملخّص

هدفتْ هذهِ الدّراسةُ إلى بيانِ دورِ اللُّغةِ في بناءِ التّصوّراتِ والتّنبّؤاتِ المستقبليّةِ، منْ خلالِ تحليلِ الأساليبِ اللّغويّةِ المستخدمةِ في الخطاباتِ والنّصوصِ ذاتِ الطّابعِ الاستشرافيّ. وظهرتْ أهمّيّةُ الدّراسةِ منْ خلالِ إبرازِ اللّغةِ بوصفِها أداةً معرفيّةً تُسهمُ في تحليلِ التّوقّعاتِ المستقبليّةِ، وفهمِ انعكاساتِ التّوجّهاتِ الفكريّةِ والاجتماعيّةِ على مختلفِ المجالاتِ، مثلَ الاقتصادِ والسّياسةِ والمجتمعِ. وقد اعتمدتِ الدّراسةُ المنهجَ الوصفيَّ التّحليليَّ، إذ جرى تحليلُ نماذجَ منْ نصوصٍ تاريخيّةٍ وأدبيّةٍ للكشفِ عن البنى اللّغويّةِ الّتي تحملُ دلالاتٍ استشرافيّةٍ. وقدْ أظهرتِ النّتائجُ أنَّ اللّغةَ لا تقتصرُ على نقلِ التّصوّراتِ المستقبليّةِ، بل تُسهمُ في تشكيلِ تلكَ التّصوّراتِ وتوجيهِها وفقًا للأنماطِ التّعبيريّةِ السّائدةِ. كما بيّنتِ الدّراسةُ أنَّ دمجَ التّحليلَ اللّغويَّ مع تقنياتِ تحليلِ البياناتِ يعزّزُ دقّةَ التّنبّؤاتِ المستقبليّةِ ويمنحُها طابعًا علميًّا أكثرَ موثوقيّةً. وقد أوصتِ الدّراسةُ بضرورةِ تعزيزِ التّعاونِ بين اللّغويّينَ والمتخصّصينَ في علومِ البياناتِ والدّراساتِ المستقبليّةِ، والعملِ على تطويرِ أدواتِ تحليلٍ لغويٍّ دقيقة، إلى جانبِ ترسيخِ الوعيِ بدورِ اللُّغةِ في تشكيلِ رؤيتِنا لما هو قادم.

الكلمات المفتاحيّة: التّنبّؤ بالمستقبل، اللّغة والتّوقعات، تحليل البيانات اللّغويّة، الدّلالات اللّغويّة، توقّع الأحداث.

Abstract

This study aimed to explore the role of language in constructing future perceptions and predictions by analysing the linguistic techniques used in discourses and texts with a forward-looking nature. The significance of the study lies in highlighting language as a cognitive tool that contributes to analysing future expectations and understanding the impact of intellectual and social trends on various fields such as economics, politics, and society. The study adopted a descriptive-analytical methodology, analysing selected historical and literary texts to uncover linguistic structures that carry predictive connotations. The results revealed that language does not merely transmit future perceptions but also contributes to shaping and directing them according to prevailing expressive patterns.

The study also demonstrated that combining linguistic analysis with data-driven methods improves the accuracy and scientific validity of future forecasts. It advocated for closer collaboration between linguists, data scientists, and futurists, the development of refined linguistic analysis tools, and increased awareness of language's influence on how we envision the future.

keywords: prediction of the future, language and expectations, linguistic data analysis, linguistic implications, event prediction.

[1] استاذمشارك ،جامعة زايد،اللّغة العربيّة، الإمارات العربيّة المتّحدة

[2] جامعة زايد، الدّراسات متداخلة التّخصّصات، اللّغة العربيّة، اللّسانيّات الحديثة، الإمارات العربيّة المتّحدة

*للمراسلة: Ahmadaljanabdh@gmail.com

تاريخ استلام البحث:2025/01/28

تاريخ قبول البحث:2025/05/26

[1] Associate professor of Arabic, Zayed University, UAE.

[2] Zayed University, Interdisciplinary Studies, Arabic Language, Modern Linguistics, UAE.

*Corresponding author: Ahmadaljanabdh@gmail.com

Received: 2025/01/28

Accepted: 2025/05/26

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

المقدّمة

التّنبّؤ بالمستقبل هو أمر أصبح يشغل الكثير من النّاس سيّما في عصرنا الحاليّ؛ فقد أصبح الكثير منّا يتساءل كيف يمكن لبعض الأشخاص أن يتمكّنوا من التّنبّؤ بالمستقبل؟! بالرّغم من أنّ المستقبل من الغيب الذي يصعب تأكيده أو التّوصّل إلى صحّة ما يمكن أن يحدث فيه. ولم يقتصر انشغال العّامّة بالتّنبّؤ بالمستقبل، بل شغل هذا الأمر أيضًا المثقّفين والعلماء، خاصّة بعد نجاح الكثير من المتنبّئين في إقناع النّاس على مرّ التّاريخ بصحّة ما يقولون من خلال صدق كثير من نبوءاتهم سواء في الماضي أو الحاضر[1]، إذ شغل هذا الموضوع الكثير من النّاس في العصر الحديث؛ لمعرفة المفارقة بين غموض المستقبل واهتمام الأفراد به؛ ممّا يعكس رغبة الإنسان في فهم ما سيحدث والاستعداد له.

يعتمد التّنبّؤ على مجموعة البيانات السّابقة والحاضرة عن موضوع ما، ثمّ تحليلها وتحليل اتّجاهاتها لاستنباط ما يمكن أن يحدث في المستقبل؛ لذا يمكننا القول إنّ التّنبّؤ بالمستقبل له علاقة باللّغة، فاللّغة تُمثل وسيلة لإيصال التّوقّعات والأفكار المستقبليّة بناءً على ما نحمله من معرفة وتجارب، من خلال التّحليل والتّوضيح، إذ يمكننا الكشف عن دور اللّغة في صياغة التّنبّؤات وتأثيرها على إدراكنا للمستقبل[2]، وسنوضّح هذا الأمر بصورة أكثر تفصيلًا من خلال العناصر التي سنطرحها ونناقشها في هذه الدّراسة، فالعلاقة مهمّة بين التّنبّؤ واللّغة، إذ يمكن للغة أن تكون أداة لفهم وتحليل هذه البيانات، وهذا يعدّ تمهيدًا لمناقشة كيفيّة تأثير اللّغة في تشكيل التّنبّؤات المستقبليّة، فاللّغة ليست مجرّد وسيلة للتّواصل، بل أداة فعّالة تؤثر في صياغة التّوقّعات المستقبليّة، فمن خلال اللّغة، يمكننا التّعبير عن تصوّراتنا للأحداث القادمة واستكشاف الاحتمالات المختلفة بأسلوب منظّم.

أهداف الدّراسة

تلعب اللّغة دورًا محوريًّا في صياغة التّنبّؤات المستقبليّة، إذ تعدّ أداة أساسيّة لفهم التّوجّهات واستشراف ما قد يحدث بناءً على البيانات والمعطيات المتاحة؛ لذا ستتمثّل أهداف هذه الدّراسة في دراسة دور اللّغة في صياغة التّنبّؤات المستقبليّة، وكيفيّة استخدام البيانات اللّغويّة في تكوين هذه التّوقعات، وتحليل الأساليب اللّغويّة المستخدمة في التّنبّؤ ودورها في فهم توجّهات المستقبل بناءً على معطيات الماضي والحاضر، واستكشاف تأثير العوامل الثّقافيّة والاجتماعيّة على استخدام اللّغة في التّنبّؤ بالمستقبل، وتقييم فعاليّة التّحليل اللغويّ مقارنةً بوسائل التّنبّؤ الأخرى.

أهمّيّة الدّراسة

تعدّ هذه الدّراسة مهمّة لفهم التّأثير اللغويّ على عمليّة التّنبّؤ، إذ إنّها تعزّز الوعي بأهمّيّة اللّغة في تحليل الأحداث واستشراف المستقبل، كما تسهم في إلقاء الضّوء على دور علم التّنبّؤ في المجتمع المعاصر وفائدته في تطوير طرق وأدوات تخدم المجالات الاقتصاديّة، والسّياسيّة، والاجتماعيّة.

مشكلة الدّراسة

تكمن مشكلة هذه الدّراسة بمعرفة الدّور الذي تلعبه اللّغة في التّنبّؤ بالمستقبل، وهل يمكن اعتبار التّحليل اللغويّ وسيلة فعّالة للتّنبّؤ بأحداث وتوجّهات المستقبل؟

---

[1] أحمد مسعود، التّنبّؤ بالمستقبل في الفكر العربيّ، القاهرة: دار الفكر، (2019)، ص72–51.

[2] Mei Ling Yee, The Role of Language in Predicting the Future (New York: Routledge. 2017), P160- 123.

منهج الدّراسة

تعتمد هذه الدّراسة على المنهج التّحليليّ الوصفيّ المستند إلى التّحليل النّصّيّ والنّظريّ، إذ يتمّ تحليل عدد من النّصوص اللّغويّة ذات العلاقة بالتّنبّؤات المستقبليّة، سواء في السّياقات السّياسيّة، أو الاقتصاديّة، أو الثّقافيّة، وذلك من خلال دراسة الأساليب اللّغويّة المستعملة في بناء التّوقّعات، وتفكيك بنيتها الدّلاليّة والبلاغيّة، كما تستند الدّراسة إلى مراجعة نقديّة لنماذج من الخطاب التّنبّؤيّ في نصوص مختارة، مثل (المقالات التّحليليّة، والخطابات السّياسيّة، والنّصوص الأدبيّة ذات البعد المستقبليّ)؛ من أجل استخلاص الأنماط اللّغويّة التي تسهم في تشكيل التّصوّرات المستقبليّة، وتُرفَد هذه المقاربة بتحليل نظريّ للأبعاد الثّقافيّة، والاجتماعيّة التي تؤثّر في اختيار المفردات والتّراكيب في سياق التّنبّؤ.

مصطلحات الدّراسة

1. التّنبّؤ بالمستقبل: توقّع أحداث مستقبليّة استنادًا إلى بيانات ومؤشّرات حاليّة وماضية.
2. تحليل البيانات اللّغويّة: عمليّة استخراج معلومات وتوقّعات من النّصوص والأحداث اللّغويّة.
3. الدّلالات اللّغويّة: المعاني والمفاهيم التي تحملها الكلمات والعبارات التي تساعد في بناء التّوقّعات.

الدّراسات السّابقة

تناولت العديد من الدّراسات السّابقة موضوع التّنبّؤ بالمستقبل من زوايا متعدّدة، سواء من المنظور اللغويّ، أو الأدبيّ، أو الدّينيّ، إذ سعت إلى فهم الأساليب والأدوات التي قد تساعد في استشراف الأحداث المستقبليّة، نذكر منها الدّراسات الآتية، على سبيل المثال لا الحصر:

الدّراسات العربيّة

دراسة الشّبول وكوشنير (2021) "التّمثيل اللغويّ للمفاهيم النّموذجيّة في ضوء التّواصل بين الثّقافات" هدفت إلى استكشاف كيفيّة تمثيل المفاهيم النّموذجيّة في اللغات المختلفة، وتأثير الثّقافة على تكوين هذه المفاهيم في المستقبل، كما سعت إلى دراسة العلاقة المستقبليّة بين اللّغة والتّواصل بين الثّقافات، وكيفيّة تأثير تمثيل المفاهيم النّموذجيّة على التّفاعل بين أفراد ثقافات متعدّدة، وكان من نتائجها أن أظهرت وجود تباين كبير في تمثيل المفاهيم النّموذجيّة بين اللغات، وهو ما يعكس تأثيرات ثقافيّة واجتماعيّة تساهم في تشكيل كلّ لغة على حدة، كما بيّنت الدّراسة أنّ الثّقافة تلعب دورًا محوريًّا في وقتنا الحاليّ وفي المستقبل في تكوين المفاهيم اللّغويّة، ممّا يؤدّي إلى اختلافات في كيفيّة تفسير هذه المفاهيم، كما تمّ التّأكيد على أنّ هذه الاختلافات قد تؤدّي إلى صعوبة في التّواصل بين الثّقافات، وهذا يشكّل عقبة مستقبليّة في التّواصل؛ ممّا يبرز الحاجة إلى تعزيز الفهم المتبادل والتّفاهم الثّقافي لتحسين التّواصل بين الشّعوب.

دراسة العتيبيّ (2020) "التّنبّؤ وتوقّع الأحداث في الأدب العربيّ" هدفت إلى تحليل أمثلة من الأدب العربيّ تتضمّن نبوءات وتوقّعات للأحداث، وكانت نتيجتها أن أظهرت أنّ اللّغة الأدبيّة قد تعكس مخاوف وتوجّهات المستقبل.

دراسة الحسن (2018) "دور اللّغة في التّأثير على الفكر الاجتماعيّ" هدفت إلى دراسة تأثير اللّغة في تشكيل الأفكار المجتمعيّة، وكانت نتيجتها أن أظهرت أنّ اللّغة تساهم في تكوين تصوّرات معيّنة عن المستقبل.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

دراسة الجبريّ (2017) "التّنبّؤ في القرآن الكريم" هدفت إلى استعراض الأمثلة القرآنيّة حول التّوقّعات والأحداث المستقبليّة، وكانت نتيجتها أن توصّلت إلى أنّ النّصّ القرآنيّ يحتوي على دلالات لغويّة واضحة حول مفاهيم الغيب والتّنبّؤ.

دراسة قواقزة (2013) "الزّمن المستقبل في اللّغة العربيّة– دراسة لسانيّة" هدفت إلى استكشاف كيفيّة تعبير اللّغة العربيّة عن الزّمن المستقبل، من خلال تحليل الأساليب اللّغويّة المستخدمة في التّعبير عن هذا الزّمن، وقد تناولت الدّراسة تقسيم الزّمن المستقبل إلى ثمانية أقسام رئيسة: المستقبل المطلق، والمستقبل البعيد، والمستقبل القريب، والمستقبل المستمرّ، والمستقبل المتكرّر، والمستقبل التّامّ، وماضي المستقبل، والأحداث المتعاقبة في المستقبل، كما هدفت الدّراسة إلى دراسة طرق نفي وتأكيد الزّمن المستقبل في اللّغة العربيّة؛ ممّا يسهم في فهم أعمق للتّراكيب اللّغويّة المستخدمة في هذا السّياق، وكان من نتائجها أن أظهرت أنّ اللّغة العربيّة تحتوي على آليّات متعدّدة للتّعبير عن الزّمن المستقبل؛ ممّا يعكس تنوّعًا في كيفيّة تصوّر هذا الزّمن في السّياقات المختلفة، كما كشفت الدّراسة عن تباين في استخدام الأزمنة المستقبليّة وفقًا للمعاني المختلفة التي يرغب المتحدّث في نقلها، إضافة إلى تأثير السّياق والنّيّة التّفسيريّة في تحديد نوع الزّمن المستقبليّ المستخدم.

الدّراسات الأجنبية

- دراسة (جون سميث) John Smith 2021 هدفت إلى كشف كيفيّة استخدام اللّغة في التّنبّؤ عبر التّحليل البيانيّ، وكانت نتيجتها أن أوضحت أنّ الأنماط اللّغويّة تساعد في توقّع السّلوكيّات المستقبليّة.
- دراسة (إميلي روبرت) Emily Roberts 2019 هدفت إلى دراسة تأثير اللّغة على وضع سيناريوهات مستقبليّة، وكانت نتيجتها أن وجدت أنّ اللّغة تعلب دورًا كبيرًا في تشكيل تصوّرات المجتمع عن المستقبل.
- دراسة (ديفيد جونسون) David Johnson 2018 هدفت إلى بحث كيفيّة استخدام التّحليل اللغويّ في التّنبّؤ الاجتماعيّ، وكانت نتيجتها أن أثبتت فعاليّة اللّغة كأداة لتحليل الاتّجاهات المستقبليّة.

علاقة هذه الدّراسة بالدّراسات السّابقة

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها لموضوع التنبؤات المستقبلية من زاوية مبتكرة تجمع بين التحليل اللغوي واستشراف المستقبل من خلال البيانات اللغوية. على الرغم من أن الدراسات السابقة تناولت التنبؤ من عدة زوايا مثل الأدب، والدين، والتأثير الاجتماعي، فإن هذه الدراسة تقدم مقاربة متكاملة تُظهر اللّغة كأداة تحليلية قوية في صياغة التوقعات المستقبلية.

على سبيل المثال، ركزت دراسة العتيبي (2020) على استعراض التنبؤات الأدبية وتأثيرها في عكس المخاوف المستقبلية، بينما تناولت دراسة الحسن (2018) أثر اللّغة في تشكيل الفكر الاجتماعي ودورها في صياغة تصورات المجتمع عن المستقبل. أما دراسة الجبري (2017) فقد سلطت الضوء على التنبؤات في النصوص القرآنية. وبالرغم من قيمتها، اقتصرت هذه الدراسات على مناحٍ محددة.

الدراسات الأجنبية، مثل دراسة جون سميث (2021) التي أوضحت دور الأنماط اللغوية في توقع السلوكيات، ودراسة إميلي روبرتس (2019) التي ركزت على استخدام اللّغة في بناء السيناريوهات المستقبلية، تثبت أهمية

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

اللّغة في تشكيل التوقعات. ومع ذلك، لم تدمج هذه الدراسات التحليل اللغوي مع أدوات التكنولوجيا الحديثة بشكل مباشر.

تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة، حيث تقدم رؤية جديدة لدمج التحليل اللغوي مع تقنيات تحليل البيانات الحديثة، مما يعزز من دقة التوقعات المستقبلية ويفتح مجالات تطبيق أوسع تشمل الاقتصاد والسياسة والفلسفة. إن الجمع بين الأسس النظرية المستمدة من الدراسات السابقة والتطبيقات العملية المبتكرة يضفي على هذه الدراسة قيمة علمية مضافة، تسهم في تطوير أدوات بحثية جديدة تخدم استشراف المستقبل بشكل شامل ومستدام.

علم التّنبّؤ بالمستقبل

علم التّنبّؤ بالمستقبل هو العلم الذي يهتمّ بعمليّة توقّع أحداث وأمور يمكن أن تحدث في المستقبل القريب أو البعيد، ويتمّ التّنبّؤ بهذه الأمور بناء على مقدّمات وأمور ودلائل تشير إلى إمكانيّة حدوثها[1]، فعلم التّنبّؤ بالمستقبل هو عمليّة تقدير وتوقّع للأحداث التي قد تحدث في المستقبل بناءً على تحليل المعطيات الحاليّة والدّلائل المتاحة، ويعتمد هذا العلم على استقراء النّماذج والاتّجاهات التي تشير إلى احتماليّة حدوث أمور معيّنة، ويُستخدم في مجالات متنوّعة مثل الاقتصاد والعلوم والتّكنولوجيا ورغم أنّه لا يضمن اليقين، إلّا أنّه يساعد في اتّخاذ قرارات إستراتيجيّة للتّعامل مع المستقبل بشكل أفضل.

يمكن أن يختصّ الله، عزّ وجلّ، بعض عباده الصّالحين أو أنبياءه لمعرفة بعض الغيبيّات، مثل قصّة العبد الصّالح الخضر الذي رافقه سيّدنا موسى التي ذُكرت في القرآن الكريم في سورة الكهف[2]، وغيرها من الأمور الغيبيّة المذكورة في القصص القرآنيّة التي أخبرنا الله عنها على لسان رسله وأنبيائه[3]، فمعرفة الغيب ليست متاحة للبشر بشكل عامّ، بل هي من مشيئة الله، عزّ وجلّ، التي يطلع عليها من يشاء من رسله وأوليائه[4]، وللقصص القرآنيّ أهمّيّة لاحتوائها على معلومات غيبيّة تكشف بعض الحقائق عن المستقبل أو الأمور غير المرئيّة.

اللّغة وعلم التّنبّؤ بالمستقبل

التّنبّؤ بالمستقبل والأرقام

ينقسم التّنبّؤ إلى ثلاثة أنواع تتلخّص في: التّنبّؤ المتفائل، والتّنبّؤ المعتدل، والتّنبّؤ المتشائم.

لقد بلغ مستوى الأرقام المتشائمة في عمليّة التّنبّؤ بالمستقبل إلى ما يقرب من (25%) تحت مستوى الأرقام المتفائلة، والهدف من ذلك هو توقّع أسوأ الاحتمالات التي يمكن حدوثها في المستقبل حول أمر ما[5]، وهذا يبرز

---

[1] Smith, John. (2024). The Science of Predicting the Future (Chicago: University Press, 2024), P56.

[2] القرآن الكريم، سورة الكهف، الآيات 66–68.

[3] القرطبيّ، أبو عبد الله، الجامع لأحكام القرآن القاهرة: دار الكتب العلمية، (1964)، ص74.

[4] أبو الرّبّ، صالح، دلالات الأرقام في القرآن الكريم عمان: دار الثقافة، (2008)، ص51–53.

[5] المرجع السّابق، ص53.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

جانب الحذر في عمليّة التّنبّؤ، إذ يسعى المتنبّئون إلى الاستعداد لمواجهة الظّروف السّلبيّة التي قد تحدث[1] وقد يكون هذا النّهج مفيدًا في اتّخاذ قرارات مدروسة وحذرة، لكنّه يعكس كيف أنّ التّنبّؤ ليس مجرد تفاؤل، بل يتضمّن أيضًا النّظر في كافة الأحداث المحتملة، بما في ذلك الأسوأ.

يؤكّد د.أحمد أبو الرّب أنّ الأرقام تكشف جنس الأبناء قبل زواج آبائهم، وهو الذي نسمّيه في علم التّنبّؤ بالمستقبل بـ(أطفال تحت الطّلب)، كما يمكن للأرقام أن تكشف عمّا إذا كان الرّجل أو المرأة مصابًا بالعقم، فعلى سبيل المقال يقول د. أحمد: "إنّ أرقام الرّئيس السّودانيّ عمر البشير تشير إلى أنّه سيحلّ به وبالسّودان ما حلّ بالرّئيس العراقيّ السّابق صدام حسين، بينما تشير أرقام مروان البرغوثيّ بأنّه سيُطلق سراحه؛ ولكنه سيُغتال".

يتمّ التّنبّؤ بالمستقبل من خلال استخدام الأرقام، وذلك عن طريق التّعرّف على دلالات هذه الأرقام والرّبط بينها وبين الأحداث التي يمكن أن تحدث فيما بعد، فعلى سبيل المثال فإنّ سيدنا آدم اسمه مكوَّن من (4) أحرف، ويساوي مجموعها (46)، ومجموع الرّقمين (10)، وذلك يشير إلى أنّ آدم أصبح تامّ الخلق وكاملًا[2]، أمّا إذا قسمنا العدد (46) على (2) فالنّاتج سيكون (23)، وهو رقم يساوي عدد الصّبغات الموجودة في جسم الإنسان والمسؤولة عن حمل الصّفات الوراثيّة في جسم الإنسان[3]، هذا الرّبط بين الأعداد والصّفات البيولوجيّة يعدّ مثالًا على استخدام الأرقام للتّفسير الرّمزيّ والعلميّ في فهم الإنسان، وقد يشير هذا إلى محاولة تفسير الخلق بشكل يرتبط بالعوامل البيولوجيّة التي تساهم في تكوين الإنسان على مستوى الخلايا والصّفات الوراثيّة.

ويشير اختصاصيّو دلالات الأرقام إلى أنّه كلّما أدرك الإنسان كيفيّة تطبيق لغة الأرقام على حياته اليوميّة، استطاع أن يدرك أنّ المستقبل ليس وليد الصّدفة، فعلم الأرقام هو علم قديم نشأ قرابة عام (1000) قبل الميلاد[4]، فعلم الأرقام أو "علم الفلك الرّقميّ" يعدّ من أقدم العلوم التي استخدمها الإنسان لفهم العالم من حوله، إذ يربط الأرقام بأحداث حياتيّة، ويعتقد أنّ لها تأثيرات على مجريات المستقبل، فمن خلال تعلّم كيفيّة تطبيق هذه اللّغة، يصبح الإنسان أكثر قدرة على التّنبّؤ بالأحداث واتّخاذ قرارات مبنيّة على تحليل منطقيّ؛ ممّا يعزّز فهمه للرّوابط بين الحاضر والمستقبل.

يساعد أيضًا علم الأرقام في التّعرّف على الخطوط العريضة لأقدارنا من خلال استخدام القوّة الارتجاجيّة للأرقام بهدف فهم ذواتنا وفهم الآخرين بشكل أفضل، وعلى الجانب الآخر، نجد أنّ معرفة العدّ وكيفيّة نشوئه من الرّقم الواحد يساعد في تجلّي معرفة وحدانيّة المولى، سبحانه وتعالى، يقول جاليليو: "إنّ الطّبيعة كتاب مكتوب بلغة الأرقام"[5]، إذ يُعتقد أنّ هذا العلم يكشف عن مسارات قدَرِيّة من خلال القيم الرّمزيّة للأرقام، كما يربط البعض بين علم الأرقام ووحدانيّة الخالق، إذ يرون في تكوّن الأرقام وتفاعلها دليلاً على التّناغم الكونيّ الذي يعكس عظمة الخالق، وقول (جاليليو) يعكس هذه الفكرة، بأنّ الطّبيعة نفسها تتّبع لغة الأرقام؛ ممّا يعزّز التّفسير العلميّ والفلسفيّ للعالم من حولنا.

---

(1) Brown, William. Numerology and the Future (New York: Princeton University Press, 2022), P78.

(2) أبو الرّبّ، صالح، دلالات الأرقام في القرآن الكريم عمان: دار الثقافة، (2008)، ص51–53.

(3) المرجع السّابق، ص51–53.

(4) Brown, William. Numerology and the Future (New York: Princeton University Press, 2022), P78.

(5) Brown, William. Numerology and the Future (New York: Princeton University Press, 2022), P80.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

لقد استخدم رجال الدّين اليهود الأرقام منذ القدم في حساباتهم، وفي التّنبّؤ بالمستقبل، أمّا المسلمون فقد استخدموها لحساب الجمل في التّاريخ والوفيات والأبنية وغيرها من الأمور المشابهة[1]، وهذا يُبرز دور الأرقام في الشّرائع الدّينيّة المختلفة، وتعدّد استخداماتها في الحضارات، إذ يتمّ توظيفها في سياقات دينيّة وثقافيّة متعدّدة؛ لفهم وتحليل الأحداث أو الظّواهر المحيطة.

التّنبّؤ بالمستقبل وحساب الجمل

هناك من يتوقّع ما يمكن أن يخفيه القدر من خلال استخدام نظريّة حساب الجمل أو عدّ الحروف، وهو ما نسمّيه شعبيًّا (الأوفاق) وهي جداول أو أشكال هندسيّة تُستخدم في التّنجيم أو الكشف عن الغيب وفق المعتقدات الشّعبيّة، وتُبنى هذه الأوفاق على أسس رياضيّة تعتمد على حساب الجُمل (قيمة الحروف بالأرقام) أو ترتيب الحروف بطريقة معيّنة[2]، ويُعتقد أنّ لها قدرة على التّنبّؤ بالأحداث المستقبليّة أو التّأثير في العالم المحيط، ومن خلال ذلك يستطيعون الاطّلاع على أسرار الأسرة والحياة والرّزق وكلّ ما يخصّ مستقبل الشّخص من خلال حروف اسم الشّخص، كما في المثل الشّعبيّ القائل:"إنّ لكلّ امرئ من اسمه نصيب".

تعتمد هذه الطّريقة في أساسها على حساب الجمل من خلال وضع مكافئ رقميّ لكلّ حرف، ويُستخدم ذلك في علم التّنبّؤ بالمستقبل، علم التّعمية، بعض التّفسيرات الباطنيّة للآيات القرآنيّة، والسّحر، والشّعوذة، والأعمال الخارقة، وما شابه ذلك.

يعود تاريخ هذا النّوع من الطّرائق إلى العصر العبّاسيّ، تحديدًا في عصر الخليفة العبّاسيّ المستنجد بالله (1160–1170م)، إذ مدحه أحد الشّعراء ذات يوم قائلًا: "أصبحت لبّ بني العبّاس كلّهمُ، إنّ عُدِّدَت بحروف الجُمَّل الخُلفا" وهنا المقصود بلفظة (لبّ) أو ما يساويها في حساب الجمل العدد رقم (32)، أي أنّ هذا الخليفة هو الخليفة العبّاسيّ رقم (32).

وإليكم في الجدول الآتي توضيح لمكافآت الحروف الأبجديّة من الأعداد، التي تستخدم في عمليّة التّنبّؤ بالمستقبل[3]:

ا	1	ح	8	س	60	ت	400
ب	2	ط	9	ع	70	ث	500
ج	3	ي	10	ف	80	خ	600
د	4	ك	20	ص	90	ذ	700
ه	5	ل	30	ق	100	ض	800
و	6	م	40	ر	200	ظ	900
ز	7	ن	50	ش	300	غ	1000

[1] الزّبيديّ، محمّد، التّنجيم وحساب الجمل، بيروت: دار المعرفة، (2001)، ص81.

[2] الزّبيديّ، محمّد، التّنجيم وحساب الجمل، بيروت: دار المعرفة، (2001)، ص81.

[3] الجعبريّ، عبد الله، التّنجيم وحساب الجمل في الثقافات العربية، دمشق: دار الفكر، (2012)، ص45–47.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

فنّ البسط والتّكسير وعلم التّنبّؤ بالمستقبل

هناك علم يُسمى علم البسط والتّكسير، وهو علم تقوم عليه أعمال الكون كلّه، من خلال فنّ البسط والتّكسير والطّلاسم أو ما نسمّيه (الفنّ المؤتلف)، فهو علم ينصرف على جميع الكائنات من خير وشرّ وجلب وطرد[1]، إذ يرتبط هذا المفهوم بمعتقدات فلسفيّة أو دينيّة قديمة تحاول تفسير كيفيّة تأثير الأنماط الرّمزيّة أو الطّقوس على العالم المادّيّ والرّوحانيّ؛ ممّا يعكس فهم الإنسان للعالم من حوله وتفاعله مع القوى غير المرئيّة.

يسعى المتصوّفون باستخدام هذا العلم إلى جعل الضّوابط المحكمة لهذا الفنّ يفوق في تأثيره حضور الأنبياء والمصطفَين؛ فمن خلاله ومن خلال القدرات التي يملكها أصحاب هذا العلم يستطيعون اختراق الحُجُب واستدعاء الماضي من أجل تعديل الحاضر، والتّنبّؤ بالمستقبل.

يعتمد علم (الفنّ والمؤتلف) في صورته المبسّطة على ردّ صورة حروف الاسم إلى صورة أخرى، وكذلك نقل المعنى إلى آخر، وتحويل اللّغة هي الأخرى إلى لغة أخرى[2]، فيشير هذا العلم إلى أنّ حروف الاسم تُقرأ من اليمين إلى اليسار؛ لذا فهو علم مصوّب، كما أنّه مطلوب؛ إذ يُقرأ هو الآخر من اليسار إلى اليمين، على ثلاث مراتب المتمثّلة في صغير ومتوسّط وكبير، والمقصود هنا بالصّغير هو الذي تأتي سطوره بعدد حروفه دون زيادة أو نقصان، بينما المتوسّط هو الذي تأتي بين الصّغير والكبير، أمّا الكبير فهو الذي تأتي حروفه أقلّ من سطوره[3].

أمّا بالنّسبة للبسط؛ فيعدّ الطّريق الأوّل للمتصوّفين في أعمال السّحر والأعمال الرّوحانيّة والتّنبّؤ، فعلى سبيل المثال إذا أردنا استخراج روحانيّة الألف بهذه الحروف، فإنّنا نقوم ببسط الألف بالبسط الأوسط هكذا (أ ل) فـ (ل أ) فـ (أ)[4]، ثمّ نعدّ حروفها ونحسب مجموعها بالحساب الكبير، مثل: حساب الـ (أ) بالواحد واللام بثلاثين وهكذا، ثمّ نجمع الحروف لتكون 263، ونطرح 51 من هذا المجموع ليصبح 212 ثمّ نسقط الباقي بعد تقديم الأكثر عددًا على الأقلّ عددًا، ليصبح الاسم (ريبا)، ثم نضيف (ييل) لتصبح الرّوحانيّة (ريبا ييل)[5]، وبغض النّظر عن عدم قبولنا لما يشوبه تحريف، وما لم يقم عليه دليل، إلّا أنّنا استعرضنا الأمر من باب حرّيّة تداول الأمر كفكرة، وليس اعتناقًا لما فيها.

التّنبّؤ بالمستقبل وقراءة خطوط الكفّ

ارتبط علم التّنبّؤ بالمستقبل بلغة قراءة الكفّ منذ القدم، فقد اعتمد بعض أصحاب المواهب على محاولة معرفة المجهول والاطّلاع على المستقبل بطرق غير اعتياديّة[6]، ومنها قراءة الكفّ وخطوطها والارتفاعات والانخفاضات في اليد والأصابع، مع محاولة الرّبط بين كلّ منها للخوض في المستقبل وما يحمله من غيب، كما

---

[1] شحاتة، مصطفى، علم البسط والتّكسير في الفكر العربيّ، القاهرة: دار الفكر، (2014)، ص14.

[2] المرجع السّابق، ص21.

[3] الفهداويّ علي، علم قراءة الكفّ: الحقيقة والخرافة بغداد: دار المعرفة، (1971)، ص416-420.

[4] Smith, John, The Art of Symbols and Language (New York: Oxford University Press, 2018), P102, 105.

[5] الزّبيديّ، محمّد، التّنجيم وحساب الجمل، بيروت: دار المعرفة، (2001)، ص80.

[6] العبد، مصطفى، علم قراءة الكفّ في الثقافات المختلفة، بيروت: دار الثقافة، (2018)، ص15.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

في قراءة الفنجان، وبالطّبع كلّ هذه الأمور هي أمور لها علاقة بالحيل والشّعوذة، ولا تحمل أيّ أساس من الصّحّة؛ إذ لا يمكن لقراءة الكفّ أو قراءة فنجان الإنسان أن يعرف مستقبله أو تيسّر متطلّبات حياته[1]، لكن هذه الأفعال لا يمكن الاعتماد عليها لمعرفة المستقبل أو تسهيل متطلّبات الحياة؛ لأنّها بعيدة عن المنطق العلميّ ولا تمتلك أيّ أدلّة أو حقائق مثبتة.

على سبيل المثال تختلف أشكال أصابع اليد من شخص لآخر، ووفقًا لعلم قراءة الكفّ فإنّ لكلّ شكل سماته التي تميّز صاحبه، فمثلاً إذا كانت الأصابع مربّعة؛ فهذا يعني أنّ الشّخص عقلانيّ في تفكيره، وعمليّ في حياته ومتقن ومجتهد في عمله، أمّا أصحاب الأصابع المخروطيّة فهم يتميّزون بميلهم للإبداع ومرونة المزاج والاستقرار العاطفيّ... وهكذا[2]، ومع أنّ هذا الطّرح يلقى رواجًا في بعض الثّقافات، إلّا أنّ هذه التّفسيرات تفتقر إلى أساس علميّ ولا تعدو بوصفها نوعًا من التّعميمات غير المؤكّدة.

التّنبّؤ بالمستقبل والدّماغ البشريّ

يحاول الدّماغ البشريّ الاستمرار بالتّنبّؤ بالمستقبل؛ لذا نجد أنّ الإنسان يمتلك ساعتين داخليّتين للتّنبّؤ بالمستقبل القريب وفقًا للأبحاث التي أجريت مؤخّرًا بجامعة كاليفورنيا؛ فقد توصّلت هذه الدّراسات إلى أنّ الأسلاك العصبيّة الخاصّة بالإنسان يمكنها أن تتنبّأ بأجزاء من الثّانية من المستقبل[3]، إذ يشير هذا الاكتشاف إلى قدرة الدّماغ البشريّ على التّنبّؤ بالمستقبل بشكل فطريّ، إذ يتمكّن من استشعار الأحداث القادمة بدقّة مذهلة، حتّى قبل حدوثها مباشرة، هذا التّنبّؤ يعتمد على تنشيط الأعصاب الدّماغيّة؛ ممّا يسمح للإنسان بالتّفاعل مع المواقف بشكل أسرع وأكثر فاعليّة، كما يعكس هذا البحث الإمكانيّات العالية للدّماغ في معالجة المعلومات واتّخاذ القرارات بناءً على توقّعات مستقبليّة، وهو ما يعزّز فهمنا لكيفيّة عمل العقل البشريّ.

تسمح السّاعات الدّاخليّة للإنسان بمعرفة عدّة أمور في الوقت القريب، فعلى سبيل المثال يمكن معرفة وقت الضّغط على دواسّة الوقود الموجودة في السّيّارة قبل لحظات من أن يصبح ضوء إشارة المرور أخضر، كما أنّهما يسمحان للإنسان من خلال خاصّيّة ضبط الوقت المعرفّي، من تحديد مثلًا المعاد المناسب لبدء الغناء وبمنتهى الدّقّة[4] وذلك لاعتمادها على اعتياد العديد من الأمور التي تُنجز مرارًا وتكرارًا.

فالتّوقيت هو عمليّة مهمّة نستخلص منها تنبّؤات زمنيّة مؤقّتة من خلال الاعتماد على عمل مناطق معيّنة من الدّماغ البشريّ، بالإضافة إلى الاعتماد على الشّبكات العصبيّة التي تدعم السّاعتين المسؤولتين عن التّنبّؤ بالمستقبل القريب للإنسان داخل الدّماغ البشريّ.

---

[1] ويلسون، جون، "البحث في التّنبّؤ بالمستقبل: استكشاف السّاعات الدّاخليّة في الدّماغ البشريّ "مجلّة أبحاث الدّماغ العصبيّ" 2021، ص89.

[2] براون، ديفيد، مفاهيم المعرفة والوقت: دراسة في السّاعات الدّاخليّة نيويورك: دار النّشر العلميّة، (2022)، ص113.

[3] العبد، مصطفى، علم قراءة الكفّ في الثقافات المختلفة بيروت: دار الثقافة، (2018)، ص17.

[4] ميلر، ستيفن، الإدراك المسبق والحدس: دراسة في الوعي والاستبصار، نيويورك: دار النّشر الفلسفيّة، (2020)، ص145.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

ويقول (ريتشارد إيفري) عالم الأعصاب بجامعة كاليفورنيا: "تسمح لنا أنظمة الدّماغ هذه بعدم الوجود فقط في الوقت الحاليّ، ولكن أيضًا بتوقّع المتقبّل بنشاط"[1]، وهذا يعني أنّ أنظمة الدّماغ تتيح للإنسان عدم العيش فقط في اللحظة الحاضرة، بل تمكّنه أيضًا من توقّع المستقبل بشكل نشط، إذ إنّ هذا التّفسير يُلقي الضّوء على قدرة الدّماغ على التّخطيط والاستباق، وهي ميزة فريدة تميّز البشر وتجعلهم قادرين على تخيّل سيناريوهات مستقبليّة، ما يساهم في اتّخاذ قرارات واعية واستباقيّة في حياتهم.

لغة التّنبّؤ بالمستقبل

هناك لغة خاصّة بعلم التّنبّؤ بالمستقبل، التي يجب على الباحث في هذا المجال التّعرّف على مفرداتها ومصطلحاتها قبل التّعمّق فيه، ومن أشهر هذه المصطلحات:

- الإدراك المسبق: ويعني الوعي بالمستقبل بناءً على المعرفة المباشرة أو من خلال وسائل الإدراك الأخرى مثل الأحلام ورسائلها[2]، فالإدراك المسبق يشير إلى قدرة الإنسان على الشعور أو التنبّؤ بالأحداث المستقبليّة قبل حدوثها، وهو يتجاوز مجرّد التّوقّعات العقليّة ليشمل تجارب غير ملموسة مثل الأحلام والحدس، وهذا النّوع من الوعي يفتح مجالًا لفهم أعمق لكيفيّة اتّصال الإنسان بالعالم من حوله، وكيف يمكن للمعرفة غير المباشرة أو اللاواعية أن تسهم في تكوين تصوّرات عن المستقبل، فهذه الظّاهرة تعدّ موضوعًا مثيرًا للبحث في مجالات النّفس والفلسفة، إذ تبقى الأسئلة حول مصادر هذا الإدراك وكيفيّة تأثيره على سلوك الإنسان قائمة.
- الهواجس: تشمل الإحساس بقرب حدوث شيء لنا دون إدراك ماهيّة الشّيء بالتّحديد؛ إذ إنّها تشتمل على الإحساس البديهيّ بأنّ شيئًا ما لا يسير على ما يرام، أو الشّعور بأنّ هناك شؤمًا حول أمر ما وهكذا[3]، فالهواجس تمثّل حالة من القلق غير المفسّر التي تساور الإنسان عند شعوره بأنّ شيئًا غير صحيح يحدث حوله، دون أن يكون لديه دليل ملموس على ذلك، هذه المشاعر قد تكون نتيجة لتجارب سابقة أو نوع من الوعي الباطنيّ الذي يحاول تحفيز الشّخص للانتباه إلى شيء قد يغفل عنه، ورغم أنّ الهواجس غالبًا ما تكون غير مبرّرة، إلّا أنّها تشير إلى قدرة العقل على التقاط إشارات أو تفاصيل دقيقة، قد تكون عابرة، ولكنّها تؤثّر في تصوّراتنا حول الواقع.
- النّبوءات: المعرفة المستقبليّة بوقوع أو حدوث شيء ما بصورة تأكيديّة دون شك، كما أنّ محتواها لا يمكن تغييره أو التّأثير على مسار حدوثه[4]، يُفهم من هذا الوصف أنّ النّبوءة تحمل طابع الحتميّة، بحيث يتجاوز الأمر حدود الاحتمال أو التّنبّؤ التّقليديّ إلى يقين ثابت لا يقبل التّأثير، لكن من منظور علميّ وفلسفيّ يُنظر عادة إلى هذه الفكرة بتساؤل، إذ إنّ المستقبل يتشكّل عادة بتداخل معقّد من عوامل ومتغيّرات تجعل الجزم بأحداثه مسألة صعبة التّحقّق.

---

[1] ومسون، ديفيد، الهواجس: دراسة في الوعي الباطنيّ والتنبّؤ بالمستقبل، لندن: دار نشر جامعة أكسفورد، (2018)، ص92.

[2] المرجع السّابق، ص95.

[3] السّيوفيّ، عليّ، التّنبّؤات ومعانيها في الفلسفة والتّاريخ، دمشق: دار الفكر، (2017)، ص24.

[4] أندرسون، مايكل، التّنبّؤ بالمستقبل: دراسة في البيانات والعلاقات، نيويورك: دار نشر هاربر كولينز، (2017)، ص65.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

من ذلك نستنتج أنّ اللّغة هي أداة رئيسة هامّة في علم التّنبّؤ بالمستقبل، فهذا العلم يعتمد بشكل أساس على اللّغة المنطوقة أو المكتوبة أو التّصويريّة.

فكما ذكرنا، أجريت عمليّة التّنبّؤ بالمستقبل من خلال استخدام الأرقام والحروف، والاطّلاع على دلالاتها من أجل التّوصّل إلى الطّريقة الصّحيحة لاستخدامها في هذا العلم.

كما استُخدمت عدّة طرق لغويّة أخرى للتّنبّؤ بالمستقبل، مثل قراءة الفنجان وقراءة الكفّ وغيرها من الأمور المشابهة، التي تعتمد بشكل ما على اللّغة التّصويريّة والتّمثيليّة، إذ يتنبّأ الشّخص بمستقبل شخص ما من خلال الخطوط والنّقوش المتشابكة التي يجدها في الكفّ أو الفنجان وغيرها.

وفي الحقيقة، يشير الكثير من العلماء إلى أنّ عمليّة التّنبّؤ بالمستقبل تعتمد بصورة علميّة وعمليّة على مجموعة البيانات التي تُجمع عن شخص ما وعن حياته؛ إذ يُربط بين البيانات التي تخصّ ماضي الشّخص وحاضره من أجل التّوصُّل إلى مجموعة المعلومات[1] التي تعطي الشّخص صورة عامّة عن مستقبله، وبالطّبع تلك الصّورة ليست صورة مؤكّدة؛ لأنّ الغيب هو عالم لا يعلمه إلّا الله وحده.

اللّغة والسّحر

السّحر هو كلام مؤلّف يُعظّم فيه غير الله، سبحانه وتعالى، وتنسب إليه في المقادير والكائنات. ويعتمد السّحر على التّأثير في عالم العناصر إمّا بغير معيّن أو بمعيّن من الأمور السّماويّة، وذلك من خلال توظيف استخدام الكلمات وتأثيرها في هذا العالم.

والسّحر هو أمر انتشر في الكثير من المجتمعات منذ القدم، كما أنّه يتفاوت انتشاره من زمان إلى زمان، ومن مكان إلى مكان، ومن أشخاص إلى أشخاص وفقًا لاختلاف وتفاوت الأسباب؛ لذا سنناقش بعض الأمور المتعلقة بالسّحر وعالم السّحرة، وعلاقة هذا العالم باللّغة[2]، وممّا لا شكّ فيه أنّ اللّغة تعدّ وسيلة أساسيّة في طقوس السّحر والشّعوذة، إذ تُستخدم التّعاويذ والكلمات بشكل يُعتقد أنّه يحمل قوّة مؤثّرة.

تعريف السّحر

يُعرّف السّحر على أنّه عمليّة الإتيان بخارق عند مزاولة قول أو فعل محرّم من الشّرع أجرى الله سنّته بحصوله عنده ابتلاء، وهو عبارة عن مجموعة الأعمال الغريبة التي تشمل التّلبيس والحيل بهدف إخفاء حقيقتها على جماهير النّاس نتيجة جهلهم بأسبابها[3]، فمتى عُرف سبب شيء منها بطل تأثيرها وبطل إطلاق اسم السّحر عليه؛ لذا نجد بعض الأقوام الجاهلين يعدّون آيات الرّسل الكونيّة التي يؤيّدهم المولى، عزّ وجلّ، بها من قبيل السّحر، ولاستخدامها كمانع من دلالتها على صدقها وتأييد الله لهم.

---

[1] الحمد، عبد الله، السّحر والشّعوذة: دراسة لغويّة وثقافيّة، الرياض: دار العبيكان، (1428هـ)، ص1، 3، 7، 8.

[2] مارتن، جاك، السّحر والتّأثيرات اللّغويّة: تحليلات فلسفيّة ودينيّة، لندن: دار روتليدج، (2016)، ص103.

[3] باسلوم، محمّد، السّحر: دراسة في مفاهيمه وآثاره، القاهرة: دار الشّروق، (2006)، ص13.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

أمّا بالنّسبة للسّحر شرعًا؛ فهو عبارة عن مزاولة النّفوس الخبيثة لأقوال أو أفعال تنشأ عنها أمور خارقة للعادة[1]، وهذا يعكس النّظرة الدّينيّة التي تربط السّحر بقوى شرّيرة أو نوايا سيّئة، ويرى أنّ تلك الممارسات تخرج عن المألوف وتخالف قوانين الطّبيعة، ويعكس هذا التفسير أيضًا الحذر الشّرعيّ من التّعامل مع السّحر، باعتباره ممارسات تحمل أذى أو نوايا خبيثة تتعارض مع القيم الدّينيّة والأخلاقيّة.

الوظيفة السّحريّة للغة

تدور حول اللّغة والسّحر وعلاقة كلّ منهما بالآخر العديد من الأفكار؛ فقد اعتقد البدائيّون أنّ اسم الشّيء هو جزء منه، كما أنّه يعدّ أمرًا هامًّا للسّيطرة على الشّيء، كما نجد أنّ العامّة يعتقدون أنّ نطق اسم الشّيء يعمل على استدعائه[2]؛ لذا نجد أنّ هناك بعض الأشخاص الذين يتجنّبون النّطق بأسماء الأمراض الخطيرة أو العفاريت أو الجنّ.

ونجد بعض الدّجّالين والسّحرة يشيرون إلى قدرتهم على الاتّصال بملوك الجنّ واستدعائهم وتسخيرهم في الكثير من المهامّ المراد تنفيذها، وذلك من خلال معرفة أسمائهم وقول اسم الجانّ المطلوب لتنفيذ المهمّة.

كما أنّ أنواع السّحر ترتبط بشكل أساسيّ باللّغة؛ فاللّغة هي بمثابة أداة أساسيّة لتنفيذ المهامّ في عالم السّحر مهما اختلفت أنواعه؛ ولكن يختلف دور اللّغة باختلاف نوع السّحر.

وبالنّسبة لأنواع السّحر، نجد أنّ هناك تصنيفَيْن لأنواع السّحر، فهناك من يقول إنّ أنواع السّحر تنقسم إلى سحر تلقائيّ وسحر إراديّ، وهناك من يقول إنّ أنواع السّحر تشمل الكهانة والعرافة، والتّنجيم، والطّيرة، والخطّ على الرّمل وما يلحق به، وغيرها من الأنواع الأخرى، وفيما يلي توضيح بعض أنواع السّحر وعلاقتها باللّغة[3]، وهذا قد يُظهر كيف تُستخدم الكلمات والتّعابير كوسائل لإضفاء سلطة أو تأثير، سواء كان ذلك بقصد التّنبؤ أو التّأثير على الواقع؛ ممّا يُبرز البُعد اللغويّ في هذه الممارسات.

اللّغة والكهانة والعرافة

الكاهن: هو الشّخص الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزّمان، فهو يدّعي معرفة جميع الأسرار، سواء كان لديه تابع من الجنّ يلقي إليه الأخبار، أو ورائي، أو أنّه يعرف بعض الأمور من خلال مقدّمات الكلام الذي يُلقى إليه ممّن يسأله[4]، وهذا يوضّح دور الكاهن في بعض المجتمعات القديمة كمصدر للتّنبّؤات أو الإرشادات المستقبليّة، رغم أنّ طرقه تفتقر إلى الأسس العلميّة وتعتمد على الادّعاء والخداع غالبًا؛ ممّا يجعله جزءًا من الممارسات التي تتّصل بعالم السّحر والشّعوذة.

---

[1] مارتن، جاك، السّحر والتّأثيرات اللّغويّة: تحليلات فلسفيّة ودينيّة، لندن: دار روتليدج، (2016)، ص105.

[2] صالح، عماد، اللغات والسّحر: دراسة لغويّة في أنواع السّحر، بيروت: دار المدى، (2017)، ص81.

[3] المرجع السّابق، ص83.

[4] صالح، عماد، اللغات والسّحر: دراسة لغويّة في أنواع السّحر، بيروت: دار المدى، (2017)، ص85.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

أمّا بالنّسبة للعرّاف؛ فشأنه شأن الكاهن، هو الشّخص الذي يحدّث ويتخرّص بواسطة ما له من جنّ يأتيه بالأخبار.

تعتمد كلّ من الكهانة والعرافة على اللّغة؛ إذ يتنبّأ الكاهن أو العرّاف بما سيحدث في الغيب أو رواية ما حدث في الماضي بناءً على الأخبار المنقولة، سواء من الجنّ أو من الأخبار والأقوال التي يرويها من يسأله للقيام بأمر ما أو تنفيذ مهمّة محدّدة[1]، هذا الاعتماد على اللّغة يعكس دور الكلمات والتّعابير كوسيلة للتّأثير والإقناع، إذ تُستخدم اللّغة لإضفاء طابع غامض وسلطويّ على ما يقوله الكاهن أو العرّاف، ومن ثَمَّ تعزيز ثقة النّاس بهم رغم افتقار هذه الممارسات إلى أسس علميّة.

السّحر التّلقائيّ

في السّحر التّلقائيّ، يحدث السّحر أو التّأثير السّحريّ دون أن يدرك الشّخص مصدر الفعل السّحريّ الذي يؤثّر في النّاس والأشياء، فعلى سبيل المثال يتفاءل المقامرون أو يتشاءمون ممّن يقفون خلفهم أثناء المقامرة، ويعدّ هذا أحد مظاهر السّحر التّلقائيّ، وكذلك الإصابة بالعين تعدّ إحدى مظاهر السّحر التّلقائيّ[2]، إذ يُعتمد في هذا النّوع من السّحر على النّيّة، ففعل الشّيء يحدث في البداية بالكلام مع الذّات، أو ما نسمّيه الكلام الضّمنيّ، ثمّ تتحوّل النّيّة فيما بعد إلى قول، ومن ثَمَّ يساوي هذا القول الفعل أو القيام بالفعل.

فعلى سبيل المثال إذا نظر شخص إلى بدلة يرتديها أحدهم، ثمّ تمنّى في نفسه اقتناء هذه البدلة فهنا نستطيع أن نقول إنّ الشّخص كأنّه نوى شراءها[3]، وبالمثل في الصّباح الباكر نأمر أنفسنا بالنّهوض من الفراش، من خلال تكرار كلام داخل النّفس حتّى يصبح هذا الكلام كلامًا مسموعًا، ثمّ يُكرَّر الأمر حتّى يصبح هذا الأمر فعلًا... وهكذا.

بناء على ما سبق، فإنّ النّيّة تساوي الفعل، فإذا رغبت في امتلاك شيء يملكه شخص آخر، أضاع الشّخص ذلك الشّيء بتلك الطّريقة السّحريّة[4]، وهذا يشير إلى مفهوم في السّحر يُعدّ فيه أنّ النّيّة تساوي الفعل، بحيث إذا رغب شخص في امتلاك شيء يخصّ شخصًا آخر، فإنّ ذلك الشّخص قد يفقده بطريقة سحريّة، هذا الاعتقاد يعكس الفكرة التي تقول إنّ الأفكار أو النّوايا وحدها يمكن أن تؤثّر في الواقع المادّيّ، وهو مفهوم شائع في بعض الثّقافات والمعتقدات السّحريّة[5]، ومع ذلك، فإنّ هذا الطّرح لا يستند إلى أسس علميّة؛ فهو يعزّز مفهوم أنّ النّيّة وحدها كافية للتّأثير في الآخرين أو التّسبّب في فقدانهم لممتلكاتهم، وهو أمر يصعب إثباته في الواقع.

ومن أجل إبطال تحويل النّيّة إلى فعل في هذا النّوع من السّحر، يجب إلغاء النّيّة أو إجهاضها، كما يمكن للشّخص أن يلجأ إلى أسلوب مقاومة القول الذي يتحوّل إلى فعل بقول آخر يتحوّل إلى فعل آخر مضادّ، مثل: قول الشّخص (عين الحسود فيها عود)، إذ إنّه من المفترض أنّ هذا القول يمكن أن يلغي النّيّة عند الحاسد أو

---

[1] Clark, Susan. The Magical World of Spontaneous Sorcery (New York: Magic Press, 2020), P88.

[2] Johnson, Mark. Mind and Magic: The Psychology of Self-Talk (London: Cognitive Press, 2019), P112.

[3] المرجع السّابق، ص115.

[4] صالح، أحمد، السّحر والتّأثيرات اللّغويّة: دراسات في الفهم الشّعبيّ، دمشق: دار الفكر، (2017)، ص82.

[5] المرجع السّابق، ص85.

يقاوم القول المضمر لديه[1]، إذ يُستخدم مثل هذا القول كأداة دفاعيّة ضدّ النّيّة السّيّئة أو الحسد؛ ممّا يعكس الاعتقاد في قوّة الكلمات وقدرتها على تغيير أو مقاومة تأثيرات النّوايا السّلبيّة.

اللّغة والتّنجيم وعلاقتهما بالسّحر

التّنجيم هو الاستدلال على الحوادث الأرضيّة من خلال الأحوال الفلكيّة، والتّمزيج بين القوى الفلكيّة والقوابل الأرضيّة، ويهتمّ هذا العلم بدراسة ومعرفة خصائص الأجرام السّماويّة وأبعادها، ويعدّ أحد أنواع السّحر من جهة الذين كانوا يعبدون الكواكب ويزعمون أنّها هي المدبّرة لهذا العالم بشروره وسعادته[2] فهم يعتقدون أنّ لهذه الكواكب إدراكات روحانيّة خاصّة عند مقابلة روحانيّتها بالبخور واللباس؛ لكي تكون مطيعة لمن صنع ذلك.

يساعد علم التّنجيم أيضًا في حساب النّيرين، كما أنّه يعلم طلوع الهلال والبدر عن طريق حسابهما، وكذلك يمكن لهذا العلم أن يتوقّع حالة الجو بوصفه قائمًا على دراسة معيّنة، وبواسطة آلات خاصّة، ولكنّها ليس لها أيّ علاقة بالمنجّمين والسّحر كما يزعم البعض، فهذه الأشياء تُحسب وفقًا لدراسات وحسابات خاصّة بشكل علميّ[3]، وهذا يعني أنّ توقّع حالة الطّقس ليست مرتبطة بالسّحر أو المنجّمين كما يعتقد البعض، بل تعتمد على دراسات علميّة دقيقة تستند إلى منهجيّة رياضيّة وفلكيّة، وهذا يعكس أيضًا الجهد العلميّ المبذول في هذا المجال بعيدًا عن الخرافات.

اللّغة والأساطير والقوى السّحريّة

لعبت اللّغة قديمًا دورًا مهمًّا في تشكيل الوجود والوعي، فمن خلال اللّغة نفكّر وبها نتكوّن؛ لذا ساد تصوّر في الثّقافة البشريّة قديمًا عن وجود قوى سحريّة للغة، فقد كانت عمليّة الخلق محض نطق من الآلهة، وامتزجت الأساطير باللّغة، إذ يحرّك السّاحر قوى الطّبيعة باستخدام الكلمات والرّموز.

يقول د. مبروك بوطقوقة إنّ الأساطير الكونيّة الكبرى تزخر بقصص تروي لنا أنّ مكوّنات الخلق خُلقت بواسطة نطق الخالق لاسمها فقط عند جميع الشّعوب والحضارات، فعلى سبيل المثال في الأساطير الفرعونيّة، يُروى أنّ الإله (بتاح) فكّر في عمليّة الخلق بقلبه، ثمّ نطق لسانه بأسماء المخلوقات[4]، وهنا بقي وجود، وخلق العالم والخلق والكون بأكمله، وهي ما نسمّيه نظرية الخلق بالكلمة.

أمّا في العقيدة الإسلاميّة؛ فتشير الآيات القرآنيّة أنّ أمر الكائنات هو أمر قائم بعد الكاف والنّون، يقول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[5]، وتعدّ هذه المعتقدات الأساس الذي بنيت عليه فكرة قوّة الكلمة.

---

[1] Thompson, Lila, Astrology and Its Magical Dimensions (Oxford: Celestial Press, 2018), 67.

[2] الحمد، عبد الله، التّنجيم وعلاقته بالعلوم الأخرى، الرّياض: دار الفكر، (2011). ص14–15.

[3] بوطقوقة، مبروك، اللّغة والسّحر في الأساطير، الجزائر: دار الثّقافة، (2019)، ص45.

[4] فتحيّ، أبو زيد، دور الكلمة في الخلق والإبداع، القاهرة: دار الفكر، (2018)، ص15.

[5] **القرآن الكريم**، سورة يس، الآية 82.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

يشير أبو زيد إلى دور الكلمة المنطوقة في عمليّة الخلق وفقًا لما ورد من أساطير قديمًا، بقوله: "إنّ قوّة الكلمة بلغت سطوتها وقوّتها أن صار الوجود في منشئه الأوّل كلمة، فنجد في اليونانيّة أنّ اللوجوس هو العقل، أمّا في الإنجيل يُشار إلى أنّ يوحنّا بدأ الخلق بكلمة... وهكذا[1]، إذ كانت الكلمة أساس الوجود الأوليّ ووسيلة لإيجاد الكون.

اللّغة أداة قوّة للسّاحر

تلعب الكلمة دورًا مهمًّا وفعّالًا في التّأثير على الوعي، فعلى سبيل المثال نجد أنّ عالمنا البشريّ المخلوق بواقعه وما يحتويه من أفعال هو في الحقيقة أفعالنا وأقوالنا؛ لذا نجد في عصرنا الحاليّ العديد من الكلمات المتداولة التي تُباع نتيجة حقنها في الوعي من خلال الاستماع إلى مروّجيها[2]، مثل التّعاويذ والدّعوات، وما شابه ذلك، ويعدّ ذلك أحد أنواع السّحر الخفيّ، بل يعدّ هذا النوع هو أقواها إلّا إذا كان الشّخص يدرك جيّدًا ما يرى ويسمع[3]، وتبرز قوّة هذا النّوع من السّحر عندما لا يكون الشّخص واعيًا تمامًا لما يسمع أو يرى؛ ممّا يجعله أكثر عرضة للتّأثّر بالقوى الغيبيّة الكامنة في الكلمات والعبارات الموجّهة.

ومن هذا المنطلق، نجد أنّ السّحر يستخدم قوّة الكلمة والرّمز، فالسّحر هو نوع من التّوسّل إلى القوى العلويّة من أجل جلب الخير أو درء الشّر[4]، أي أنّ اللّغة هي الوسيلة المستخدمة في عمليّة السّحر؛ فمن خلالها يُقدّم طلب السّحر إلى القوى العلويّة باستخدام التّمائم أو التّرانيم السّحريّة.

ويستخدم السّاحر الكلمة سواء المكتوبة أو المنطوقة في تنفيذ المهامّ المطلوبة باستخدام السّحر، وهنا تعدّ الكلمة هي الوسيط بين السّاحر والمخلوقات العلويّة أو السّفليّة التي من شأنها تنفيذ تلك المهامّ أو الطّلبات المقدّمة إليها أثناء الطّقس السّحريّ[5]، ومن دون هذه الكلمات لا يمكن أن يكون هناك طقس سحريّ أو يكون هناك أيّ ظاهرة للسّحر في الأصل.

وبمعنى آخر، يستخدم السّاحر قوّة الكلمة والرّمز لمحاولة تسخير العالم الخفيّ كتسخير الجنّ، ومن ثَمَّ فتح المجال للسّيطرة على هذا العالم، ثمّ استنهاض قوّتهم في مقاصد الإيذاء أو غيرها من المقاصد الأخرى.

وقد استُخدمت قوّة الرّمز أو الكلمة في الحضارات القديمة، فعلى سبيل المثال نجد أنّ الرّموز القديمة والأبجديّات التّصويريّة القديمة مثل (الهيروغليفيّة) تشير إلى استخدامها في السّحر، فمثلًا يستخدم السّاحر عروس الحسد لإرشاد الجنّ إلى مكان الشّخص المراد سحره[6]، وهذا يعكس الاعتقاد السّائد في تلك الحضارات حول القوّة السّحريّة للرّموز والألفاظ في التّأثير على العالم المحيط.

---

[1] Krnel, David, The Hidden Power of Words (New York: Linguistic Press, 2016, P40).

[2] Brown, William. Numerology and the Future (New York: Princeton University Press, 2022), P78.

[3] العبد، مصطفى .علم قراءة الكفّ في الثقافات المختلفة، بيروت: دار الثقافة، (2018)، ص19.

[4] **Jones, A.** (2020). The Magic of Words: The Role of Language in Sorcery. New York: Mythos Press, P63.

[5] **Smith, J.** (2019). Sorcery and the Spoken Word: Understanding Rituals. London: Arcane Publishing, P88.

[6] فتحي، أحمد، قوّة الكلمة في السّحر: دراسة في الرّموز والسّحر، 2018، ص20.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

واللّغة في مجال السّحر هي في الحقيقة بيت الوجود، فهي ليست مجرّد أداة فقط للتّعبير في هذا المجال بل إنّ مفهومها يشمل نطاقًا أكبر من ذلك، فنجد أنّ اللّغة تمارس الخفاء واللاخفاء؛ وذلك لأنّ المعنى الحقيقيّ هو معنى رمزيّ وليس ماديًّا، فاللّغة تحمل الحقيقة كاملة بعيدًا عن رتابة الحياة الإنسانيّة.

وقد بدأت فكرة استخدام قوّة الكلمة في السّحر قديمًا إيمانًا بمبدأ أنّ اللّغة أو الكلمة هي القوّة الخلّاقة للكلمات والأصوات، وهي أداة خلق المخلوقات وتسخير العالم لخدمة السّاحر لكي يستطيع تنفيذ المهامّ الموكلة إليه من قِبل الآخرين[1]، هذا الاعتقاد ينبع من مبدأ أنّ الكلمات ليست مجرد وسيلة تواصل، بل هي قوّة مؤثّرة يمكنها تغيير الواقع وتوجيه القوى الخفيّة لتحقيق أهداف معيّنة؛ وبذلك يستطيع السّاحر عبر استخدام الكلمات تنفيذ المهامّ المطلوبة منه من قِبل الآخرين، مستفيدًا من القوّة السّحريّة للكلمة.

السّحر وأدلّة وجوده في الكتاب والسّنّة

شكّك العديد من العلماء من السّلف والخلف في وجود السّحر، كما أنّهم أنكروا حقيقة وجوده وتأثيره على النّاس، متجاهلين ومعرضين عن الآيات القرآنيّة الكريمة والأحاديث النّبويّة الشّريفة التي أشارت إلى وجود السّحر، وفي الحقيقة لا بدّ من القول إنّ السّحر حقيقة موجودة يشهد على وجودها الكتاب والسّنّة الصّحيحة والإجماع مع تحريمه وتحريم ممارسته؛ فقد جاءت كلمة سحر في القرآن الكريم فيما يقرب من (ستّين) موضعًا وفقًا لما حصره البعض في (27) آية في القرآن الكريم.

كما أنّ هناك العديد من الأحاديث النّبويّة الشّريفة التي أشارت إلى حقيقة وجود السّحر، من الحديث النّبويّ الشّريف الذي يشير إلى أنّ النّبي، صلّى الله عليه وسلّم، قد مسّه السّحر على يد يهوديّ.

وفي القرآن الكريم يقول الله تعالى في كتابه العزيز في سورة الأعراف: ﴿قَالَ أَلْقُوا ۖ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾[2].

وفي السّنّة النّبويّة قال رسول الله، صلّى الله عليه وسلم،:"اجتنبوا السّبع الموبقات، قالوا: يا رسول الله، وما هنّ؟ قال: الشّرك بالله، والسّحر، وقتل النّفس التي حرَّم الله إلّا بالحقّ، وأكل الرّبا، وأكل مال اليتيم، والتّولّي يوم الزّحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات"[3][4].

---

[1] فتحي، أحمد، قوّة الكلمة في السّحر: دراسة في الرّموز والسّحر، 2018، ص20.

[2] القرآن الكريم: سورة الأعراف، الآية 116.

[3] البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم 2766.

[4] مسلم، صحيح مسلم، حديث رقم 89.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

خاتمة الدّراسة

تؤكّد نتائج هذه الدّراسة الدّور المحوريّ الذي تلعبه اللّغة في تشكيل التّوقّعات المستقبليّة وتأثيرها العميق على فهمنا للتّوجّهات المستقبليّة في مختلف المجالات، فمن خلال تحليل البيانات اللّغويّة، برزت اللّغة كأداة فعّالة لاستشراف المستقبل، إذ تعكس الأنماط اللّغويّة التّوجّهات الفكريّة والاجتماعيّة المؤثّرة في الأحداث القادمة، وقد أثبتت الدّراسة أنّ النّصوص التّاريخيّة والأدبيّة تحمل دلالات لغويّة متكرّرة يمكنها تقديم مؤشّرات واضحة حول القضايا المستقبليّة التي قد تشغل المجتمعات.

كما كشفت الدّراسة عن أهمّيّة اللّغة في صياغة توقّعات الأفراد والجماعات؛ ممّا يساهم في توجيه المجتمعات للتّفاعل مع الأحداث المستقبليّة بناءً على افتراضات مستخلصة من التّحليل اللغويّ، وهذا يعزّز الوعي بأهمّيّة استثمار اللّغة كوسيلة لفهم الظّواهر الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسّياسيّة التي قد تتشكّل مستقبلًا.

ثمّ إنّ من أحد الجوانب المهمّة التي برزت من هذه الدّراسة هو أنّ دمج التّحليل اللغويّ مع التّقنيات الحديثة، مثل تحليل البيانات الضّخمة يمكن أن يرفع من دقّة التّوقّعات المستقبليّة، هذا التّكامل يفتح آفاقًا جديدة لتحليل التّوجّهات المستقبليّة بشكل أكثر شموليّة ودقّة؛ ممّا يمكّن من اتّخاذ قرارات استراتيجيّة مبنيّة على بيانات تحليليّة قويّة.

ختامًا، تسلّط الدّراسة الضّوء على الحاجة الماسّة لتعزيز التّعاون بين اللّغويّين والمتخصّصين في تحليل البيانات والتّقنيات المستقبليّة، ثمّ إنّ إدراك اللّغة كأداة علميّة لتحليل التّوقّعات يشكّل إضافة نوعيّة للمناهج المستقبليّة، ويدعو إلى تطوير أدوات لغويّة دقيقة تسهم في استشراف مستقبل أكثر وضوحًا وتوازنًا، وتعدّ هذه الدّراسة خطوة مهمّة نحو توسيع فهمنا لدور اللّغة في صياغة التّصوّرات المستقبليّة؛ ممّا يمهّد الطّريق لتطوير أبحاث متعدّدة التّخصّصات تسعى لاستغلال قوّة اللّغة في خدمة البشريّة.

نتائج الدّراسة

من خلال هذه الدّراسة تمّ الكشف عن الدّور المهمّ الذي تلعبه اللّغة في تشكيل التّوقّعات المستقبلية، وقد توصّلت الدّراسة إلى نتائج وضّحت العلاقة بين اللّغة والتّنبّؤ بالمستقبل، بالإضافة إلى تأثير هذه النّتائج على فهمنا للتّوجّهات المستقبليّة في مختلف المجالات، ومن أبرز النّتائج التي توصّلت إليها هذه الدّراسة ما يأتي:

1. يتّضح من تحليل النّصوص أنّ اللّغة تؤدّي دورًا بنيويًّا في تشكيل التّصوّرات المستقبليّة، إذ تُستخدم للتّعبير عن التّوقّعات بناءً على استحضار المعطيات الماضية والحالية، وصياغتها بصيغ لغويّة ذات طابع استشرافيّ.

2. أظهرت الأنماط المتكرّرة في بعض النّصوص الأدبيّة والخطابيّة ميلًا نحو استحضار المستقبل باستخدام صيغ لغويّة مخصوصة، مثل (أدوات الشّرط، والتّراكيب الزّمنيّة، والتّشبيه)؛ ممّا يدلّ على أنّ البنية اللّغويّة قد تحمل مؤشّرات ضمنيّة على اتّجاهات فكريّة، أو ثقافيّة مستقبليّة.
3. تشير النّتائج إلى أنّ الخطاب التّنبّؤيّ لا يُبنى فقط على الوقائع، بل أيضًا على البعد الثّقافيّ والاجتماعيّ الذي يُشكّل اختيار الألفاظ وتراكيب الجمل، وهذا يجعل اللّغة أداة لاستكشاف التّوجّهات، لا مجرّد نقل للمعلومات.
4. من خلال المقارنة بين بعض الخطابات القديمة والمعاصرة، بدا أنّ تطوّر الأدوات اللّغويّة المصاحبة للبيانات الرّقميّة قد أسهم في رفع قدرة النّصوص الحديثة على الإقناع عند تقديم تصوّرات مستقبليّة.

التّوصيات

بناءً على النّتائج التي تمّ التّوصّل إليها حول دور اللّغة كأداة للتّنبّؤ بالمستقبل، تقدّم هذه الدّراسة مجموعة من التّوصيات التي تهدف إلى تعزيز استخدام التّحليل اللغويّ في استشراف الاتّجاهات المستقبليّة، وتتمثّل هذه التّوصيات بالآتي:

1. توصي الدّراسة بضرورة التّعاون بين اللّغويّين والعلماء المختصّين في البيانات والعلوم المستقبليّة؛ لتعزيز دقّة التّوقّعات القائمة على التّحليل اللغويّ.
2. يجب دعم الأبحاث؛ لتطوير تقنيات تحليل لغويّة قادرة على التّعامل مع النّصوص التّاريخيّة والمعاصرة؛ لاستخلاص مؤشّرات أكثر وضوحًا عن المستقبل.
3. توصي الدّراسة بدمج التّحليل اللغويّ كجزء من المنهجيّات المستقبليّة المستخدمة لاستشراف الاتّجاهات الاجتماعيّة، والفكريّة، والسّياسيّة.
4. توصي الدّراسة بضرورة تعزيز فهم الدّارسين لدور اللّغة كأداة تحليليّة قد تسهم في تشكيل التّصوّرات المستقبليّة وتوجيه إستراتيجيّات التّوقّع.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

المراجع والمصادر العربيّة:

- **القرآن الكريم.**
- باسلوم، مجدي، والأهدل، السّيّد يوسف محمّد، (2006)، إسعاد النّاس للوقاية من السّحر والخنّاس، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.
- بالدوك، روبرت، (2003)، ماذا يخبّئ المستقبل؟ (تعريب أحمد الجمل)، (ط1)، العبيكان، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، (2766)، "اجتنبوا السّبع الموبقات"، صحيح البخاري.
- بوطقوقة، مبروك، (2019)، "اللّغة وعلم التّنبّؤ بالمستقبل في سياق الأنثروبولوجيا الرّقميّة"، مجلّة الدّراسات الأنثروبولوجيّة، المجلّد 10، العدد 2، الجزائر.
- الجبريّ، أحمد، (2017)، "التّنبّؤ في القرآن الكريم"، مجلّة الدّراسات الإسلاميّة، المجلّد 12، العدد 3، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة.
- الجعبريّ، علي بن محمّد، (2012)، حساب الجُمل: أصوله واستخداماته في الثّقافة العربيّة والإسلاميّة، دار الفكر العربيّ، بيروت، لبنان.
- الحسن، عادل، (2018)، "دور اللّغة في التّأثير على الفكر الاجتماعيّ"، مجلّة الدّراسات الاجتماعيّة، المجلّد 15، العدد 2، القاهرة، مصر.
- الحمد، محمّد بن إبراهيم، (دون سنة نشر)، "السّحر"، مجلّة الدّراسات الإسلاميّة، المجلّد 12، العدد 4، جامعة القصيم، القصيم، المملكة العربيّة السّعوديّة.
- أبو الرّبّ، أحمد محمود، (2008)، أسرار الأرقام في حياة الإنسان، (ط5)، نيل وفرات.
- الزبيديّ، مرتضى، (2001)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من العلماء، المجلّد (19)، دار الكتب العلميّة، بيروت.
- الشّبول، إبراهيم، وكوشنير، إيرينا، (2021)، "التّمثيل اللغويّ للمفاهيم النّموذجيّة في ضوء التّواصل بين الثّقافات"، مجلّة اتّحاد الجامعات العربيّة للآداب، مجلّد 19، العدد 2، جامعة اليرموك، الأردنّ.
- صالح، قاسم حسين، (2017)، سيكولوجيا الاتّصال واللّغة، بدون دار نشر.
- صيام، شحاتة، (2014)، نقد العقد المتحايل: الدّين الشّعبيّ في مصر، (ط1)، ميريت للنّشر، القاهرة، مصر.
- العبد، أحمد محمّد، (2018)، تأثيرات أشكال الأصابع على السّمات الشّخصيّة، دار العلوم للنّشر والتّوزيع.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- العتيبيّ، أحمد، (2020)، "التّنبّؤ وتوقّع الأحداث في الأدب العربيّ"، مجلّة الأدب العربيّ، المجلّد 15، العدد 3، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة.
- فتحيّ، سعيد، (2018)، "دور اللّغة في التّنبّؤ بالمستقبل: دراسة في علم اللّغة الاجتماعيّ"، مجلّة دراسات اللّغة العربيّة، المجلّد 25، العدد 4، الجزائر.
- الفهداويّ، عبد الجليل إبراهيم حمّاديّ، (1971)، خوارق العادات عند المسلمين، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.
- القرطبيّ، أبو عبد الله، (1964)، الجامع لأحكام القرآن، (ط1)، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.
- قواقزة، محمّد، (2013)، "الزّمن المستقبل في اللّغة العربيّة: دراسة لسانيّة"، مجلّة اتّحاد الجامعات العربيّة للآداب، مجلّد 10، العدد 2، جامعة اليرموك، الأردنّ.
- مسعود، علاء كاظم، (2019)، "جدليّة التّنبّؤ عند كارل بوبر وأثرها على الفلسفة المعاصرة"، مجلّة الفلسفة، العدد 20، الجامعة المستنصريّة، بغداد.
- مسلم، أبو الحسين، (89)، "اجتنبوا السّبع الموبقات"، صحيح مسلم.

المراجع الأجنبيّة

- Anderson, Sarah. (2017). The intersection of language and future prediction (2nd ed.). Future Horizons Press.
- Brown, James. (2022). Language and its role in future forecasting (1st ed.). Insight Publications.
- Clark, Jennifer. (2020). Language and the art of forecasting the future (2nd ed.). Horizon Publications.
- Doe, John. (2023). The role of language in predicting the future (2nd ed.). Future Insights Press.
- Harris, Michael. (2015). Exploring language's role in future predictions (1st ed.). Insightful Press.
- Johnson, Laura. (2019). The power of language in predicting future events (1st ed.). Future Path Press.
- Jones, Emily. (2020). The predictive nature of language in shaping futures (2nd ed.). Language Futures Press.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- Krnel, David. (2016). Future perspectives through linguistic analysis (1st ed.). Bright Horizons Press.
- Martin, David. (2016). Language and its predictive power for the future (3rd ed.). Visionary Press.
- Miller, Robert. (2020). Predicting the future through language (1st ed.). Horizon Press.
- Roberts, Emily. (2019). "Language and future scenarios." Journal of Linguistic Futures, 5(2).
- Smith, John. (2019). Language's influence on future possibilities (1st ed.). Visionary Insights Press.
- Smith, John. (2021). "The role of language in predictive analytics." Journal of Predictive Analytics, 8(4).
- Smith, John. (2024). Language and the prediction of the future (2nd ed.). Oxford University Press.
- Thompson, Emily. (2018). Language as a tool for forecasting the future (1st ed.). Global Insights Press.
- Yee, Rita. (2017). "Forecasting REITs and stock indices: An ensemble approach to data handling using a neural network approach." Pacific Real Estate Research Journal, 23(2).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025